



الخميس ١٤ شوال ١٤٤٧ هـ - 2 أبريل 2026 م

أخبار النافذة

[بسبب شعوره بالظلم.. سائق نهي حياته "شنعًا" أمام القومسيون الطبي بدمياط بعد مرور 7 سنوات على اختفائه.. منظمات حقوقية تطالب بالكشف عن مصير الطالب أحمد حسن وزير خارجية السيسي يتسول الغذاء من موسكو.. وبوتين يعد بإرسال القمح الروسي!!](#)
[سخرية عالمية من فيديو أحمد موسى بالألواح الشمسية المُخَرَج بالذكاء الصناعي!!! الأوقاف تغطي فشل السيسي في ملف الطاقة بخطبة الجمعة عن الترشيد!! فيديو|| إيران تضرب مواقع اختباء سرية أمريكا بالبحرين وتستهدف ناقلة إسرائيلية إسرائيل تعلن رصد 70 صاروخًا](#)
[!من لبنان وتوسع توغلها البري سناريو ما قبل الكارثة.. الحكومة ترؤّض الغضب بشائعة رفع البنزين ثم تفرض الزيادة بعد هدوء الشارع](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرثيات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

وزير خارجية السيسي يتسول الغذاء من موسكو .. وبوتين يعد بإرسال القمح الروسي!!





الخميس 2 أبريل 2026 05:40 م

حين جلس وزير الخارجية بدر عبد العاطي في الكرملين أمام فلاديمير بوتين، لم يكن المشهد مجرد لقاء بروتوكولي بين دولتين ترتبطان بتعاون تقليدي في ملفات السياسة والطاقة، بل بدا أقرب إلى طلب مصري مباشر لحماية واحدة من أكثر جهات الداخل حساسية، وهي جبهة الخبز والحبوب.

بوتين قال بوضوح إن روسيا ستواصل دعم مصر في تأمين إمدادات الحبوب، وإن بلاده لا تواجه أي مشاكل في الإنتاج الزراعي وتستطيع تلبية احتياجات الشريك المصري، كما تحدث عن إمكان مناقشة إنشاء مركز للحبوب والطاقة في مصر. هذا الكلام لم يأت في ظرف عادي، لأن القاهرة تدخل هذا المسار وهي واحدة من أكبر مستوردي القمح في العالم، وتعتمد بصورة واسعة على الخارج لتأمين سلعة تتصل مباشرة بالأمن الاجتماعي، بينما يعيش المواطن المصري ضغطًا مستمرًا في الأسعار والقدرة الشرائية، وتبحث الدولة في الخارج عن ضمانة جديدة تمنع أي اضطراب في ملف الخبز الذي لم يعد يحتمل صدمة إضافية.

وفي هذا التوقيت بالذات، بدا خطاب القاهرة أقل شبهة بسياسة تنوع الشركاء وأكثر شبهة بطلب سند عاجل من قوة موردة تعرف جيدًا وزنها في سوق الحبوب المصري. عبد العاطي كان قد أعلن في 6 فبراير اهتمام مصر باستضافة مركز عالمي لتخزين الحبوب وتوريدها وتداولها، وهو ما يعني أن فكرة المركز لم تكن طارئة، بل جزءًا من تحرك مصري معلن لتأمين الإمدادات وبناء دور لوجستي يخفف هشاشة السوق المحلية. لكن هذه الرغبة المصرية في التحول إلى مركز لا تلغي الحقيقة الأوضح، وهي أن مصر ما زالت تحتاج أولًا إلى من يضمن لها القمح نفسه. لذلك لم يبذُ وعد بوتين تفصيلًا تجاريًا، بل ظهر كاستجابة روسية لاحتياج مصري مكتشف فرضته بنية اقتصادية لا تزال عاجزة عن تقليل الاعتماد على الخارج في واحدة من أكثر السلع حساسية سياسيًا واجتماعيًا.

لقاء الكرملين كشف طلب القاهرة قبل أن يكشف سخاء موسكو

جاءت تصريحات بوتين خلال لقائه عبد العاطي في الكرملين، حيث قال إن مصر شريك لروسيا، وإن نتائج القطاع الزراعي الروسي كانت جيدة العام الماضي، مع محصول وفير، وإن موسكو لا تتوقع أي مشاكل في المستقبل. كما أضاف أن الجانبين قد يناقشان إنشاء مركز للحبوب والطاقة في مصر. بهذا المعنى، قدم الرئيس الروسي نفسه بوصفه طرفًا قادرًا على الضمان والتوريد في لحظة تحتاج فيها القاهرة إلى هذه الرسالة.

ثم إن ما سبق اللقاء يوضح أن القاهرة لم تصل إلى هذه النقطة من فراغ. ففي 27 يناير تحدثت تقارير عن أن مصر تسعى إلى تأمين إمدادات طويلة الأجل من القمح الروسي، وتوسيع التجارة الزراعية، وبحث إقامة مركز لوجستي إقليمي للحبوب في موانئها. وبعد ذلك بأيام، أعلن عبد العاطي رسميًا اهتمام مصر باستضافة مركز عالمي لتخزين الحبوب وتوريدها وتداولها. هذا التسلسل الزمني يكشف أن التحرك المصري كان يبحث عن مظلة إمداد قبل أن يطلب عنوانًا لوجستيًا.

وبسبب ذلك، يصعب فصل العرض الروسي عن مستوى الاعتماد المصري الفعلي على القمح المستورد. وزارة الزراعة الأمريكية قدرت واردات مصر من القمح في الموسم 2025/2026 بنحو 13 مليون طن، وهو مستوى يبقيها في صدارة كبار المستوردين عالميًا. كما أظهرت بيانات سابقة أن روسيا كانت المورد الأكبر للحبوب إلى مصر، وأنها سلمت أكثر من 10 ملايين طن خلال 2024. هذه الأرقام تجعل أي وعد روسي ذا وزن سياسي واقتصادي مباشر في القاهرة.

وفي هذا السياق، قال الدكتور نادر نور الدين، أستاذ الأراضي والمياه بجامعة القاهرة ومستشار وزير التموين الأسبق، إن استهلاك مصر من القمح يصل إلى نحو 22 مليون طن سنويًا، وإن البلاد تستورد نحو 12 مليون طن، بينما القمح الحكومي اللازم لإنتاج الخبز المدعم يقترب من 10 ملايين طن في السنة. هذا التقدير يشرح بوضوح لماذا يتحول اللقاء مع موسكو من تعاون خارجي إلى ملف أمن داخلي.

أزمة الهيكل الاقتصادي تجعل الحبوب بابًا واسعًا للارتهاان الخارجي

بعد ذلك، يظهر أن مشكلة القاهرة ليست فقط في شراء القمح، بل في طبيعة الاقتصاد الذي يمول هذا الشراء. صندوق النقد الدولي أشار إلى أن مصر لا تزال تعمل داخل برنامج تمويل ممتد، وأن القروض القائمة للصندوق تجاوزت 6202 مليون وحدة حقوق سحب خاصة بنهاية ديسمبر 2025. وفي الوقت نفسه، أبقى البنك المركزي معدلات التضخم عند مستويات تفوق 13 بالمئة في فبراير 2026، وهي نسبة تخف مقارنة بالذروة السابقة لكنها تبقى مرتفعة بالنسبة إلى سلعة تمس معيشة ملايين الأسر.

ثم إن الضغوط على التجارة الخارجية لم تختف رغم تحسن بعض المؤشرات الكلية. الدكتور مدحت نافع قال في مارس 2026 إن بعض المؤشرات تحسنت، لكنه شدد على أن الأعطاب الهيكلية لا تزال تضغط على الاستدامة، ووضع عجز الموازنة وعجز ميزان التجارة في قلب المشكلة. نافع أشار تحديدًا إلى أن العجز التجاري يقترب من 50 مليار دولار، وهو رقم يفسر لماذا تبدو واردات الحبوب عبئًا مزمعًا لا صفقة عادية.

وبناء على ذلك، يصبح الطلب المصري على دعم أو ضمانات في ملف القمح نتيجة مباشرة لاختلال أوسع في هيكل الاقتصاد. الدولة لا تدخل السوق الدولية من موقع المنتج المطمئن، بل من موقع المستورد الذي يحتاج إلى تمويل، وإلى عملة أجنبية، وإلى شريك مستعد لتثبيت الإمداد في بيئة دولية متقلبة. ولهذا فإن وعد بوتين يحمل قيمة إضافية للقاهرة، لأنه يخفف ضغطًا لا تزال السياسات المحلية عاجزة عن رفعه نهائيًا.

وفي الإطار نفسه، قال الدكتور كريم العمدة، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، إن الأمن الغذائي لا يستقيم مع الاعتماد المستمر على الاستيراد، وإن تقليص هذا الاعتماد يحتاج إلى استغلال الموارد المتاحة بصورة صحيحة. أهمية هذا الرأي أنه ينقل النقاش من مجرد تأمين شحنة أو عقد إلى السؤال الأعمق: لماذا تبقى مصر بعد كل هذه السنوات رهينة الخارج في ملف يحدد استقرارها الاجتماعي كل يوم.

القمح الروسي يسد فجوة عاجلة لكنه لا يعالج فشل الاكتفاء المحلي

لكن الاستجابة الروسية، على أهميتها، لا تقدم حلًا كاملًا لأزمة مصر الغذائية، لأنها تؤمن المصدر ولا تعالج سبب الاعتماد عليه. تقارير منظمة الأغذية والزراعة تشير إلى أن توافر القمح والدقيق في مصر تحسن بفعل الإنتاج المحلي والواردات وبرنامج الدعم، لكن هذا الاستقرار نفسه قائم على استمرار الواردات بصورة منتظمة. معنى ذلك أن الأمن الغذائي المصري ما زال مبنياً على قدرة الدولة على الاستيراد بقدر ما هو مبني على ما تنتجه الحقول المحلية.

ثم إن الدولة تعرف هذه الحقيقة منذ سنوات، ولذلك تكرر الحديث عن التوسع في التخزين والتوزيع والتحول إلى مركز إقليمي للحبوب. غير أن هذا الخطاب اللوجستي لا يكفي وحده إذا بقيت الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج المحلي واسعة بهذا الشكل. مصر قد تنجح في أن تكون محطة عبور أو مركز تداول، لكن ذلك لا يغير وحده حقيقة أنها ما زالت تحتاج إلى ملايين الأطنان المستوردة كل عام لتأمين الخبز المحلي.

وبسبب ذلك، تبدو الرسالة الروسية مزدوجة. من جهة، تقول موسكو إن القمح الروسي سيظل متاحًا لمصر وإن الإنتاج الزراعي الروسي مستقر. ومن جهة أخرى، تضع القاهرة أمام حقيقة محرجة، وهي أن الدولة التي يتجاوز سكانها 111 مليون نسمة لا تزال تحتاج إلى تطمين خارجي في ملف الخبز. هذه الحقيقة لا تصنعها الحرب العالمية ولا اضطراب الأسواق وحدهما، بل تصنعها أيضًا اختيارات اقتصادية وزراعية لم تكف لتقليل الارتهاان.

وفي هذا الموضوع، قال نادر نور الدين إن القمح المحلي الذي تستلمه الدولة لا يغطي الاحتياجات الحكومية للخبز المدعم، وإن الفجوة تبقى كبيرة بين ما تحتاجه الدولة وما تجمعها من الداخل. هذا التقدير يجعل أي حديث رسمي عن الاكتفاء الذاتي حديثًا موجهًا أكثر منه واقعًا قائمًا. كما أنه يوضح أن القاهرة حين تذهب إلى موسكو لا تبحث عن هامش رفاهية، بل عن سد عجز لا تزال تعرف حجمه مسبقًا.

ولذلك، لا يبدو جوهر الخبر في أن بوتين وعد مثير بالقمح فقط، بل في أن وزير الخارجية المصري ظهر مرة أخرى وهو يطلب من الخارج ما كان يفترض أن تملك الدولة خطة أكثر استقلالًا لتأمينه من الداخل. عبد العاطي حاول توسيع التعاون وبحث مركز الحبوب والطاقة، لكن صورة اللقاء في لحظة الأزمة الاقتصادية أظهرت القاهرة كما يراها منتقدو السلطة: دولة تبحث عن ضمانات الخبز في العواصم الكبرى، لأنها لم تحسم بعد معركة الأمن الغذائي على أرضها.

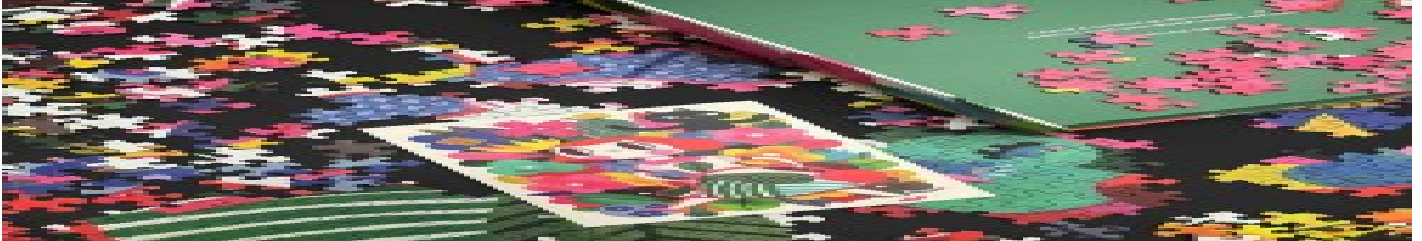
وفي الخاتمة، يكشف لقاء الكرملين أن ملف الحبوب في مصر لم يعد شأنًا تجاريًا عاديًا، بل صار عنوانًا مباشرًا لهشاشة اقتصادية تضطر وزير الخارجية إلى طلب سند خارجي في قضية تمس لقمة العيش اليومية. بوتين أعلن أن روسيا جاهزة، وأن القمح الروسي حاضر، وأن فكرة مركز للحبوب والطاقة مطروحة للنقاش. لكن الرسالة الأهم بقيت في الجانب المصري من الصورة: دولة كبيرة لا تزال تفتش في الخارج عن ضمانة الخبز، بينما يدفع المواطن في الداخل ثمن اقتصاد لم ينجح بعد في تحرير أمنه الغذائي من الحاجة المزمنة إلى الآخرين.

تقارير



تداول "حرب هرمز" هدف ترامب للفكاك من التكلفة العسكرية والاقتصادية لأمريكا
الاثنين 16 مارس 2026 08:30 م

تقارير



سونس || فوائد البازل للصحة النفسية في ثقافة اللهاث المستمر
الأحد 8 فبراير 2026 05:00 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطق دض تاغلابى لإ قلعم ربوطات غوريشم نم ..ريجهت ططخمو يريخ ف قونيب "يابطبط ف قو" لينم

منيل "وقف طبطباي" سن وقف خيرى ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق
طاسولا قريشلاب ضرلاي ف "ليئارسا ق" لوو ن لاداجتي ياكاهك يامو نويسلراك ركات || تسوب نطنشاو

واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل في الأرض بالشرق الأوسط"
ندرلاو رصمو ايكرتو ليئارسا نيب تاقلعلا عيبطلة ييكرما طاسو || تونرجأ توعيدو

بديعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن
?رصمت لاف اذام ..ليئارسا ييكرما لا ريفسلا تاخبرصت نم عيبرع بضعة جوم .."تارفاى إلى لينلا نم"

"من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التممية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026